Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأثـافٍ ، فخفّفـوا ، وزعم بعض البصـريين أنـه لا يعـرف فى جمعهـا إلا التخفيف »[٣٩] .

وقد يدخل الهاء على المصادر كقوله :

أجِـدَّ لنـا منـكَ الـوداعُ انتـواءةً وكنتَ ومـا تَنْفَكُّ يشغلُكَ الشُّغـلُ

« أراد الافتعال من النيّة ، وإدخال الهاء عـلى المصادر عـريق فصيح ، انقطع الوتر انقطاعه »[٤٠] .

وفى حالات نادرة لا تكاد تذكر استخدام البحترى للألفاظ العامية ، أو مما تستخدمها العامة ، مثل كلمة « البرطيل » فى قوله :

ورخَصْتَ قَنْسـرين حتى أُنـقِيت جَنَبـاتُها عن ذلـك البَـرْطِيـلِ

ويـرى أبـو العـلاء أن البحتـرى لم يعن إلا المعنى العـامى لكلمـة البرطيل[٤١] ، وهو الرشوة ، مع أن الكلمة تعنى أيضاً الحجر المستطيل ، وربما قصد الشاعر أن ممدوحه غسل قنسرين من آثار عدوّه الجاثم عليها كالحجر ، وبذلك تبتعد شبهة استخدام المعنى العامى للكلمة .

وقد يتجه إلى استخدام اشتقاقات تبدو فى ظاهرها غريبـة ، ولكنها فى الحقيقة لا تخالف القياس ، كقوله :

مَهْـرِجْ صَبُوحـكَ سَعْدُهُ لَمْ يُنْحَسِ — يـومٌ يَـطيبُ بـهِ مَـدارُ الأكؤُسِ
سـاعِدْ وإنْ كنتَ امـرأً من هاشمٍ ودَعِ التَّهشُّمَ يـومَنَا وتَفَـرَّسِ[٤٢]

إذ اشتق من المهرجان ومن الفرس أفعالا ، فقال « مهرج » و« تفرّس » ، كما اشتق من هاشم مصدراً .

ومثل ذلك قوله :

ولَمْ تَخْـرْسنتَ يـا ملعـونُ بَيْـنَهُمُ وأَنْتَ كُورٌ عَليلُ الكِيرِ والكُونِ[٤٣]

---

(٣٩) المصدر نفسه ٢٨ .
(٤٠) المصدر نفسه ١٧٥ .
(٤١) عبث الوليد ١٩٩ .
(٤٢) ديوان البحترى ٢ : ١١٧٩ ، ١١٨٠ .
(٤٣) المصدر نفسه ٤ : ٢٢٨٦ .